@ 61 @ (^ وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن ا يجزي المتصدقين (88) قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون (89) قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من ا علينا إنه) * * * * .

وقال (كعب : كانت عشرة دنانير . وقيل : كان متاع الأعراب من الصوف والأقط وغيره .

وقوله : (^ فأوف لنا الكيل) معناه : أتم كما كنت تتم كل مرة . وقوله : (^ وتصدق علينا) أي : بما بين النافق والكاسد . وقيل : تصدق علينا بالتجوز . قال الشاعر : .

(تصدق علينا يا ابن عفان واحتسب % وأمر علينا الأشعري لياليا) .

يعنون : أبا موسى الأشعري ، وقيل : وتصدق علينا بإطلاق أخينا ، وعن مجاهد قال : يكره أن يقول الرجل : اللهم تصدق علي ؛ لأن الصدقة إنما تكون ممن يبتغي الثواب . فإن قال قائل : كيف قالوا : وتصدق علينا ، والصدقة لا تحل للأنبياء ؟ الجواب : أن سفيان ابن عيينة قال : قد كانت حلالا لهم ، ولأنا بينا أن المراد منه التجوز والمحاباة ، وهذا جائز بالاتفاق .

وقوله : (^ إن ا يجزي المتصدقين) لم يقولوا : يجزيك ؛ لأنهم لم يثقوا بإيمانه ، فقالوا : إن ا يجزي المتصدقين على الإطلاق لهذا . .

قوله تعالى : (^ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه) روي أنهم [لما] قالوا هذا وسمعه يوسف أدركته الرقة ، فقال لهم هذا القول : هل [علمتم] ما فعلتم أي : ما صنعتم بيوسف وأخيه ، والذي فعلوا بأخيه هو التفريق بينهما ولم يذكر ما فعلوا بيعقوب دفعا لحشمته وتعظيما له . وقوله : (^ إذ أنتم جاهلون) معناه : إذ أنتم آثمون عاصون ، وعن ابن عباس قال : إذ أنتم صبيان ، وعن الحسن قال : إذ أنتم شبان ومعكم جهل الشبان ، وفي القصة : أنه لما قال هذا القول تبسم فرأوا ثناياه منظوما كاللؤلؤ فعرفوه وقالوا : (^ أئنك لأنت يوسف) وقال بعضهم : قالوا هذا على التوهم ولم يكونوا تيقنوا بعد حتى قال لهم : أنا يوسف . وقوله : (^ أنا يوسف وهذا أخي)